

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير " عن "عطاء بن يسار" ت ١٠٢ هـ .

. قال : نزلت هذه الآية في "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه وواليد بن عقبة بن أبي معيط .
قال : كان بين "الوليد" وبين "علي" رضى الله عنه كلام : قال "الوليد بن عقبة" : أنا أبسط منك لسانا ، وأحد منك سنانا ، وأردّ منك للكتيبة . فقال "علي" رضى الله عنه : اسكت فإنك فاسق .
فأنزل الله :

﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ١ هـ (١) .

سورة الأحزاب

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ آية رقم ١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" عن "الضحاك بن مزاحم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ
قال : إن أهل مكة منهم "الوليد بن المغيرة" ، وشيبة بن ربيعة" دعوا النبي ﷺ إلى أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوفه المنافقون ، واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه .
فأنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ كُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ آية رقم ؛
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي شيبة" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "مجاهد بن جبر" رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ٣٤١ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٣٦٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٧٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ٣٤٧ .

قال : إنّ رجلا من (بنى فهر) قال فى جوفى قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل " محمد " فنزل قول الله تعالى :

﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ آية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه " عن " عائشة أم المؤمنين " رضى الله عنها ٥٨ هـ :

أنّ "أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس" وكان ممن شهد بدرًا تبني "سالمًا" وأنكحه بنت أخيه : " هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة " وهو مولى لامرأة من الأنصار . كما تبني النبي ﷺ " زيد بنى حارثة " .

وكان من تبني رجلا فى الجاهلية دعاه الناس إليه وورثه من ميراثه حتى أنزل الله فى ذلك : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الآية « فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ ، فَمَنْ يَعْلَمُ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ » اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ آية رقم ١٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبى حاتم " عن " السدّي إسماعيل بن عبد الرحمن " ١٢٧ هـ

قال : حفر رسول الله ﷺ (الخندق) واجتمعت " قريش ، وكنانة ، و غطفان " فاستأجرهم " أبو سفيان " بلطيمة قريش ، فاقبلوا حتى نزلوا بفنائهم : فنزلت قريش أسفل الوادى ، ونزلت غطفان عن يمين ذلك ، وطليحة الأسدى فى بنى أسد يسار ذلك ، وظاهرهم (بنو قريظة) من اليهود على قتال النبي ﷺ .

فلما نزلوا بالنبي ﷺ تحصّن بالمدينة وحفر النبي ﷺ الخندق ، فبينما هو يضرب فيه بمعوله إذ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٣٤٨ .

وقع المِعْوَل في صَفَا فطارت منه كهيئة الشهاب من النار في السماء، وضرب الثاني فخرج مثل ذلك، فرأى ذلك "سلمان" رضى الله عنه فقال : يارسول الله قد رأيت خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب فسطع إلى السماء . فقال : لقد رأيتَ ذلك ؟ قال : نعم يارسول الله . قال : "تفتح لكم أبواب المدائن ، وقصور الروم ، ومدائن اليمن" . ففشا ذلك في أصحاب النبي ﷺ فتحدثوا به . فقال رجل من الأنصار يُدعى "قشير بن معتب" : أيعدنا "محمد" ﷺ أن يفتح لنا مدائن اليمن ، وببض المدائن ، وقصور الروم وأحدنا لا يستطيع أن يقضى حاجته إلا قُبِل ، هذا والله الغرور ، فانزل الله في هذا هذه الآية " ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ آية رقم ٢٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "أحمد ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، والبيهقى فى معجمه ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى الدلائل" عن "أنس بن مالك" رضى الله عنه ت ٩٣ هـ قال : غاب عَمَى "أنس بن النضر" عن (بَدْر) فشق عليه وقال : أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبتُ عنه ، ثلث أراى الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد ليرين الله ما أصنع .

فشهد يوم أُحُد ، فاستقبله "سعد بن معاذ" رضى الله عنه فقال : يا أبا عمرو إلى أين ؟ قال : وأهأ لريح الجنة أجدها دون أُحُد . فقاتل حتى قُتِل . فوجد فى جسده بضع وثمانون من بين ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم . ونزلت هذه الآية :

﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٣٥

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٣٥٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٣٦٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٧٨ .

* أخرج "ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه" عن "إم سلمة أم المؤمنين" رضى الله عنها أنها قالت للنبي ﷺ : مالى أسمع الرجال يذكرون فى القرآن والنساء لا يذكرون ؟ فأنزل الله :

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ آية رقم ٣٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر" عن "قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

قال : خطب النبي ﷺ " زينب بنت جحش " "لزيد بن ثابت" رضى الله عنه . فظنت أنه يريد لها لنفسه .

فلما علمت أنه يريد لها "لزيد" أبت . فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ الآية . فرضيت وسلمت " ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ آية رقم ٤٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن المنذر" عن "مجاهد بن جبر" رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ : قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ الأحزاب : ٥٦ .

قال "أبو بكر" رضى الله عنه : يا رسول الله ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركنا فيه . فنزلت : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ الآية (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْبَحَهَا

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ : ٣٧٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ : ٣٨١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨٠ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ : ٣٨٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨١ .

خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾ آية رقم ٥٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن سعد ، وعبد بن حميد ، والترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ،
والحاكم وصححه ، والبيهقي " عن "أم هانئ بنت أبي طالب" رضى الله عنها قالت :

خطبنى رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني .

فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا إِحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ﴾ . إني قوته تعالى : ﴿ هَاجِرْنَ مَعَكَ ﴾ :

قلت : فلم أكن أحل له لأنى لم أهاجر معه "كنت من انطلقاء" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمِنْ ابْتِغَاءِ مِمَّنْ
عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأُ عَيْنَهُنَّ وَلَا يُحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ آية رقم ٥١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "مجاهد بن جبر" رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ .

قال : كان للنبي ﷺ تسع نسوة فحشين أن يطلقهن فقلن : يا رسول الله اقسم لنا من نفسك
ومالك ما شئت ، ولا تطلقنا . فأنزل الله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ الآية .

وكان المؤويات خمسة : "عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، وزينب وأم حبيبة" .

والمرجات أربعة : "جودية ، وميمونة ، وسودة ، وصفية" ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ
غَيْرِ نَازِلِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسْنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ
ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا
فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ
اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٥٣

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ : ٣٩٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٨٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ : ٣٩٧ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البخارى ، وابن جرير ، وابن مردويه" عن "أنس بن مالك" رضى الله عنه
ت ٩٣ هـ :

قال : قال "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه : يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر ، فلو أمرت
أمهات المؤمنين بالحجاب .

فأنزل الله آية الحجاب : وهى هذه الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكِ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ آية رقم ٥٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" عن "أبى صالح" مولى "أم هانئ" ت ٢٢١ هـ .

قال : قدم النبي ﷺ المدينة على غير منزل ، فكان نساء النبي ﷺ وغيرهن إذا كان الليل خرجن
يقضين حوائجهن ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل . فأنزل الله : هذه الآية ١ هـ (٢) .

سورة سبأ

* قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم" عن "ابن زيد عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم" ت حوالى ١٧٠ هـ :

قال "كان رجلا شريكان خرج أحدهما الى الساحل وبقي الآخر ، فلما بُعث النبي ﷺ كتب
إلى صاحبه يسأله : ما فعل ؟ فكتب اليه إنه لم يتبعه أحد من قريش الا رذالة الناس ومساكينهم ،
فترك تجارته وأتى صاحبة فقال له : دلنى عليه وكان يقرأ الكتب ، فأتى النبي ﷺ فقال : إلام تدعو
؟ قال : "إلى كذا وكذا" .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٤ / ٤٠١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٤ / ٤١٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨٥ انظر : أسباب
النزول للواحدى ص ٣٧٧ .